الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5179 | الجمعة | 18 ذي القعدة 1446 هـ | 16 مايو 2025 م | السنة الثامنة عشرة

تل أبيب: «سنستخدم جميع أدواتنا» للوصول إلى منفذي «هجوم الضفة»

غزة : مقتل 34 شخصا في غارات إسرائيلية

غالبية ضحايا العدوان الإسرائيلي المتواصل على غزة من الأطفال والنساء

الجنازات الجماعية غدت أمرا شائعا في غزة بسبب القصف الإسرائيلي المتواصل

عبـاس: الدولـة الفلسـطينية جاهـزة لتسلم حكم غزة

«وكالات» : أعلن الدفاع المدني في قطاع غزة مقتل 34 شخصا على الأقل منذ فجر الأربعاء في غارات إسرائيلية متفرقة.

وأكد المتحدث باســم الدفاع المدني محمود بصل «انتشال 13 شهيدا من تحت أنقاض منزل عائلة سمور الذي قصفته طائرات الاحتلال فجر أمس في شــارع الفحم شرق مدينة خان يونس» في جنوب القطاع. وأشــار إلى انتشال «خمسة شــهداء» من جباليا في الشمال وإلى مقتل 6 آخرين في بلدة عبســان الكبيرة شرق خان يونس. وفي بلدة القرارة شمال خان يونس سقط «5 شهداء».

وحسب شــهود عيان تم نقل القتلى والجرحى إلى مجمع ناصر الطبي الذي اكتظ بالجرحى وجثث الشــهداء، في ظل نقص هائل في المستلزمات الطبية التي يعاني منها المجمع وما تبقى من مستشفيات القطاع.

كما قال شهود عيان إن فلسطينيين قتلوا وأصيب آخرون في قصف إسرائيلي على منزل في بلدة بني سهيلا شرقي مدينة خان يونس.

كما أفاد شهود عيان باستشهاد فلسطينيين اثنين وإصابة آخرين في غارة على منزل في دير البلح، بالإضافة إلى مقتل 3 فلسطينيين وإصابة آخرين في قصف إسرائيلي استهدف شقة سكنية في شارع الوحدة وسط مدينة غزة.

وقتل 7 فلسطينيين وأصيب آخرون في غارة استهدفت منزلا لعائلة شهاب بجباليا البلد شمال القطاع.

وقد تواصلت الغارات الإسرائيلية على القطاع، حيث أصيب عدد من الفلسطينيين في قصف من الطائرات الإسرائيلية استهدف منزلا في حي السلاطين ببلدة بيت لاهيا شمالي قطاع غزة.

وذكرت الطواقم الطبية التي نقلت المصابين إلى مستشفى الإندونيسي أن حالتهم بين المتوسطة والخطرة.

كما قصفت الطائرات الإسرائيلية منزلا في منطقة جباليا النزلة شــمال قطاع غزة، مما أســفر عن إصابة عدد من الفلسطينيين، حيث نقلت طواقم الخدمات الطبية المصابين إلى مستشفى المعمداني بمدينة غزة.

من جهة أخرى قــال رئيس الأركان الإسرائيلي إيال زامير أمس الخميس «سنستخدم جميع أدواتنا» للوصول إلى منفذي الهجوم في الضفة الغربية المحتلة والذي أدى إلى مقتل سيدة إسرائيلية حامل.

وأضاف زامير الذي أدلى بتصريحاته من موقع الهجوم على المركبة التي كانت تستقلها المرأة في شمال الضفة الغربية المحتلة «سنستخدم جميع أدواتنا وسنصل إلى القتلة لمحاسبتهم.

وكان فلسطيني قد أطلق النار على مركبات إسرائيلية، مساء الأربعاء، شمال الضفة الغربية، فأصاب امرأة حاملاً كانت في طريقها إلى المستشفى لوضع مولودها برفقة زوجها، حسبما أفاد الجيش والمسعفون.

ونقلت السـيدة، التي تدعى تسيلا جيز، وتبلغ من العمر 30 عامـاً، على وجه السرعة إلى مركز رابين الطبي في حالة حرجة، بحسب صحيفة «تايمز أوف إسرائيل».

وأفاد المركز الطبي بأنه خلال محاولات إنقاذ حياتها، أجرى الأطباء عملية قيصرية طارئة.

أما حالة المولود الجديد فوصفت بالخطيرة، ونُقل إلى مستشفى مخصص للأطفال حيث كان الأطباء يعملون على إنقاذ حياته.

وبعد فجر أمس الخميس بقليل، أعلن المستشــفى وفاة السيدة الإسرائيلية.

ومنذ هجوم «حمــاس» على إسرائيل في 7 أكتوبر 2023، شهدت الضفة الغربية تصاعداً في أعمال العنف، حيث قُتل أكثر من 950 فلســطينياً من الضفة الغربية، وفقاً لوزارة الصحة الفلسطينية.

من ناحية أخرى شدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الأربعاء، على أن الدولة الفلسطينية فقط هي من سيحكم قطاع غزة وأنها جاهزة لتسلم الحكم فورا.

كما أكد عباس، خلال كلمة له في افتتاح المركز الاستشاري للسرطان في رام الله عدم قبوله إلا بقانون وجيش وسلاح شرعي واحد.

وأضاف: «إمكانياتنا سياسية ودبلوماسية وصمود وصبر، ولا نستطيع أن نقاتل ومن يقول غير ذلك، يريد أن يدمر البلد».

وتابع «هذا ليس من مصلحتنا، لذلك أقول يجب وقف القتال في غزة، هناك أكثر من 200 ألف قتيل وجريح وهذا من غير المعقول، وهناك 80 أو 90 أسرة في قطاع غزة لم تعد موجودة، أي أنها شطبت بشكل كامل من السجل المدني، يجب أن يعرف ذلك العالم، وأن يقف القتال».

وأكد عباس أن منظمة التحرير الفلسطينية تظل «البيت الجامع» للفلسطينيين، مشترطا الاعتراف بمنظمة التحرير كممثل شرعي، الالتزام بالشرعيــة الدولية وقرارات الأمم المتحدة، وإقامة دولــة واحدة بجيش وسلاح واحد، رافضا التعددية في المرجعيات.

من جهة أخرى أعلنت الخارجيــة الأمريكية الأربعاء أن المناقشات بشأن التوصل لهدنة في غزة مستمرة في الدوحة.

وقال ساميول وربيرغ، المتحدث الإقليمي باسم الخارجية الأمريكية، لـ«العربية»، إن من مصلحة واشنطن أن تنتهي الحرب في غزة.

كما أضاف: «سنستعمل كل أدواتنا للضغط على إسرائيل وحماس لإنهاء الحرب».

إلى ذلك أردف أن «أبوابنا مفتوحة أمام إسرائيل ونرسل لهم رسائل واضحة بشأن طلباتنا».

فيما شدد على أن «مصالحنا قبل أي شيء حتى في العلاقة مع إسرائيل».

فلسطينيون ينتظرون الحصول على الطعام بمطبخ خيري في جباليا شمال قطاع غزة

من جهته قال رئيس الوزراء القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني في مقابلة مع شبكة «سي.إن.إن» الأمريكية إن الهجمات الإسرائيلية على غزة هذا الأسبوع تظهر عدم اكتراثها بالتفاوض على وقف لإطلاق النار.

وبعدما علّقت إسرائيل غاراتها على غزة مؤقتاً الاثنين تزامناً مع إفراج حماس عن الجندي الإسرائيلي الحامل الجنسية الأمريكية عيدان ألكسندر، استأنفت ضرباتها على القطاع الثلاثاء.

يشــار إلى أن وفداً إسرائيلياً كان توجه الثلاثاء إلى الدوحة لاستكمال المفاوضات حول وقف النار في غزة.

فيما كشف مســؤولان من حماس أن المحادثات ما زالت جارية مع واشنطن في الدوحة، ولفتا إلى إحراز «تقدم».

وتعثرت الجهود المبذولــة للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بغزة في الأسابيع الماضية فيما تبادلت حماس وإسرائيل الاتهامات بالمسؤولية عن ذلك.

من جانب آخر أكد المبعوث الأمريكي الخاص للشرق الأوسط ستيف ويتكوف، في تصريحات لمجلة «ذي أتلانتيك» The Atlantic، أمس الخميس، أن أي حل طويل الأمد في قطاع غزة يجب أن يتضمن نزع سلاح حركة حماس بالكامل.

ورأى ويتكوف أن اســتمرار وجود حماس المسلحة في غزة غير مقبول، مشددا على ضرورة نزع سلاحها كجزء أساسي من أي اتفاق سلام مستدام.

وفي هذا الصدد، أشار ويتكوف في تصريحاته إلى أن الرأي العام في إسرائيل منقسم بشأن ضرورة إطلاق سراح المحتجزين في غزة، وهناك انقسام حاد بشأن التوصل إلى تسوية تفاوضية لهذه المسألة.

إلى ذلك، قال المتحدّث الإقليمي باسم الخارجية الأمريكية صامويل وربيرغ، إنّ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يضع المصالح الأمريكية قبل مصلحة إسرائيل أو أيّ دولة أخرى، وأنّه يريد إنهاء الحرب في غزّة بأسرع وقت.

من جهته، جدد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش دعوته إلى وقف إطلاق النار في غزة، وإتاحة الفرصة لوصول المساعدات الإنسانية إلى القطاع دون عوائق.

واشنطن: من مصلحتنا أن تنتهي الحرب في القطاع

وشدد الأمين العام، في اجتماع في برلين مع المستشار الألماني فريدريش ميرتس، على دعوته للإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع المحتجزين في غزة، والوقف الفوري للأعمال التي وصفها بـ«العدائية»، مشيرا إلى أن ذلك من شأنه أن يفتح الباب أمام إطلاق مســار سياسي لا رجعة فيه يقود إلى حل الدولتين.

وبشأن غزّة، طالب الأمين العام للأمم المتّحدة بإتاحة وصول المساعدات الإنسانية من دون عوائق، والوقف الفوري للأعمال العدائية، وفتح مسار لا رجعة فيه نحو حلّ الدولتين.

ومنذ الثاني من مارس واستئناف الهجوم الإسرائيلي على غزة، لم يُســمح بدخول أيّ مساعدات إنسانية إلى القطاع المحاصر حيث يعيش 2.4 مليون شخص.

وتقول إسرائيل إنّ حصارها لغزة يهدف لإجبار حماس على إطلاق سراح الرهائن الذين ما زالوا محتجزين في القطاع منذ الهجوم غير المسبوق الذي شنّته الحركة على جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر 2023.

وتتّهم إسرائيل حركة حماس بنهب المساعدات، وهي تقترح تاليا توزيعها في مراكز يسيطر عليها جيشها، وهو اقتراح انتقدته بشدّة الأمم المتحدة ومنظمات إغاثية.

وحذرت منظمات غير حكومية من حدوث «مجاعة جماعية» في غزة في حال واصلت إسرائيل منع المساعدات الغذائية من دخول القطاع.

من ناحية أخرى تناولت صحف عالمية تطورات الحرب في قطاع غزة الذي قالت إحداها إن إسرائيل تهيئ الظروف لإبادة سكانه، وتحدثت أخرى عن جهود غير معلنة تستهدف إعلان وقف إطلاق نار قبل انتهاء زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للمنطقة.

فقد نقلت «لوفيغارو» عن منظمة «أطباء بلا حدود» أن الحكومة الإسرائيلية تهيئ الظروف لإبادة الفلسطينيين وذلك تعليقا على غارات عنيفة شنتها على القطاع الأربعاء.

كما أشارت الصحيفة الفرنسية إلى تحذيرات منظمات غير حكومية عديــدة من وقوع مجاعة جماعية في غزة في حين واصلت إسرائيل منع إدخال المساعدات الغذائية للسكان.

وفي الوقت نفسه، نقلت «يسرائيل هيوم» عن مصادر أن الأمريكيين يجرون اتصــالات مكثفة مع إسرائيل وأطراف أخرى مــن أجل التوصل لاتفاق وقف إطلاق نار قبل انتهاء زيارة ترامب للمنطقة.

ونقلت الصحيفة الإسرائيلية عن مصادر عربية وأميركية أن المــقترح الذي يجري العمل عليه ينطلق من وقف فوري للقتال مع إطلاق سراح نصف الأسرى الإسرائيليين في غضون أيام، وبدء مفاوضات لإنهاء الحرب بشكل كامل.

وفي السياق نفسه، نقلت «هآرتس» عن مسؤول إسرائيلي أن المبعوث الأمريكي ستيفن ويتكوف تحدث مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عدة مرات خلال الساعات الـ24 الماضية، لكنه لم يتمكن من دفعه لتغيير موقفه من المفاوضات.

وقال ذلك المســؤول إن إسرائيل «لا تزال ملتزمة» بخطة ويتكوف (التي عدلتها إسرائيل لتشمل إطلاق نصف الأسرى فورا ونزع سلاح حماس) التي تم اقتراحها قبل شــهرين ونصف الشــهر، وتنص على إطلاق سراح 10 أسرى أحياء ونصف جثث الأموات كشرط للدخول في مفاوضات مع وقف للقتال مدته 45 يوما.

من جباليا شمال غزة بعد ضربة إسرائيلية

عناصر من حماس خلال مراسم تسليم مجموعة من المحتجزين